المخرجة السينمائية اليمنية خديجة السلامي نموذج آخر من إبداع وتألق المرأة اليمنية:

قـرار الرئيس تبنى تعليم فتاة فيلم "الغريبة في مدينتها" وتوجيهاته بـوقـف حكم الإعدام على أمينـة أفضل جوائزي على الإطلاق

صاحبة هدوء متمرد يطوع صلابة القيود المحيطة ويصهر التحديات التي تثبط الطموح وتضع العراقيل في دروب النجاح. تصرخ بصوت هادى ولكن تسمعه الجميع.
خرجت إلى عالم من الإبداع والاحتراف الفني حتى وصلت إلى العالمية وحفرت اسمها في السينما العالمية ونقشته ببروز في المهرجانات العالمية..
خديجة السلامي التي اتخذت من المعوقات أدوات وأسباب وضرورة للنجاح والطموح والتطلع نحو الأفضل بفلسفة عنفوانية جريئة ورؤية فنية تشخص قضايا الواقع تلامس الأسباب، طرقت الفضاء الرحب لفن الإخراج السينمائي لتكن نموذجاً آخر من الإبداع والتألق للمرأة اليمنية وحصدت الكثير من الجوائز في مهرجانات السينما العالمية.. لكنها لا تعترف إلا بجائزة واحدة وهي تفاعل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مع فيلمها «أمينة» وينقذها من حبل المشنقة وتبنيه لتعليم فتاة فيلمها «الغريبة في مدينتها».. إنها فعلا إحدى الرموز الفنية القليلة التي قلما تستطيع أن تحدث تغييرا في المجتمع.. ولكن هذا يجعلنا نتساءل أين أفلامها على الساحة الفنية اليمنية ولماذا لم تجرب عرضها في اليمن؟ وهو السؤال الذي كان مدخلا لحوار شيق وجميل أجرته «٢٦سبتمبر» مع خديجة ألسلامي فقالت :

حوار/ مصطفى الحسام

■■ صحيح إن أفلامي تعرض في الخارج وليس في اليمن.. وأحب أن اعرض أفلامي في اليمن.. ولكن هناك سؤال هل يتقبل البعض هذه النوعية من الأفلام.. هذه هي المشكلة بالنسبة لي والآن أنا أنهيت العمل في فيلم «أمينة» الذي يتحدث عن امة العليم السوسوة بمقارنة مع «أمينة» وهي امرأة يمنية تعيش خلف قضبان السجن بسبب اتهامها بقتل زوجها وهي في سن الطفولة وحكم عليها بالإعدام .. وقررت انه وقبل عرض أفلامي في الخارج إن تعرض في الداخل لاستخدامها في التوعية والذي شجعني على هذا انه وخلال زيارة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية الأخيرة لباريس شاهد فيلمي «الغريبة في مدينتها» ووجدت ردة فعل ايجابية كبيرة من فخامته.. وكان لتقبل فخامة الرئيس الفيلم وارتياحه لهذه النوعية من الأفلام وقراره بتبني الفتاة التي دار حولها الفيلم.. دافع كبير لي فقررت أن تعرض أفلامي هنا في اليمن وقررت عرض فلمي (أمينة سجينة) في المركز الثقافي بصنعاء أول مرة ليشاهده أبناء بلدي.. ولكن شخصاً من الرقابة لم يعجبه الفيلم فقرر عدم عرضه وكان هذا القرار مفاجئاً لي واضطرنا ذلك الشخص لان نعتذر للناس بعد توزيع الدعوات وتحديد موعد العرض .

■ ما هي الأسباب التي استند إليها في منع عرض الفيلم ؟

■■ للأسف هذه الشخص حكم على الفيلم وحكم عليكم جميعا إن لا تشاهدونه وناب عنكم بمشاهدته حيث – سمح لنفسه– بنسخ الفيلم له وحرم هذا الحق على الآخرين وقام هو برد الفعل بدلاً من أن يترك الناس يشاهدون الفيلم ويحكم كل واحد بطريقته على الفيلم .

وهذا الشخص يقول إنه يحب البلد أكثر منّا فشكراً له على الحفاظ على البلد.. وهذا هو الرد على سؤالك لماذا لم اعرض أفلامي في اليمن.. فمثل هذا الشخص خيب املي.. وقد حرصت كثيراً على أن تكون افلامي الوثائقية هادفة الى أبعد الحدود خدمة للمجتمع اليمني وبهدف التغيير الى الأفضل من خلال نقد السلوك غير الجيد و اظهار العادات والتقاليد الجميلة التي تعكس صورة رائعة عن المجتمع اليمني.. وليس عيباً ان نقول ان لدينا سلبيات ونعترف بها فكل المجتمعات لديها مشاكلها وانما العيب السكوت على تلك السلبيات ومحاولة اخفائها فذلك هو العيب..

■ مثل هذه التصرفات الفردية.. ما انعكاساتها على أصحاب الأعمال الفنية والإبداعية؟

■■ مثل هذه التصرفات تحطم المواهب وتحد من التغير في البلد بل وتمنع أشياء كثيرة من التقدم وتعرقل التوعية تجاه القضايا الاجتماعية والهموم اليومية للمواطن اليمني .. والفيلم يستخدم لتوعية الآخرين ولفهم قضايا سواء ايجابية أو سلبية والبحث عن حلول لها لأنه من واجبنا نحن كيمنيين ان نحاول تصحيح وضعنا ونطور منه واعتقد انه من واجبي وواجب كل واحد في هذا المجال ان يتطرق الى القضايا التي تعيق مسيرة التنمية والبناء لليمن .

حكاية أمينة والسوسوة

■ حدثينا أكثر حول فيلمك الأخير أمينة سجينة ؟

■■ الفيلم يحكي عن امراتين يمنيتين الأولى هي امة العليم السوسوة كنموذج للمرأة اليمنية التي حصلت على الدعم من اسرتها للتعليم فأصبحت امرأة غير عادية ووصلت إلى مراكز ومناصب عالمية والمرأة الأخرى هي أمينة كنموذج للمرأة التي تتزوج في سن مبكرة وهي قصة واقعية حيث حرمت من التعليم وتسببت المشاكل الأسرية لها بقتل زوجها وهي لازالت في سن الطفولة

و كان مصيرها السجن وتتكلم أمينة بكل صراحة عن حياتها– وهذا اعتقد ما أزعجهم في منع عرض الفيلم فإذا دخلت البنت السجن معناها يحكم عليها بالإعدام مقدما ويحكمون عليها انها سيئة مقدماً حتى انه ما يحب سماع كلامها لان حكم المجتمع على هذه البنت انها دخلت السجن اذاً هي مذنبة. بدلا أن ينظر إلى أوضاعها كفتاة حرمت من التعليم وتزوجت في سن مبكرة ولا يتاح لها الفرصة للتعليم في بداية حياتها فهي الضحية بالنسبة لي وكذلك مظلومة.. وأتمنى من كل من يقول انه يخلص لهذا الوطن ان يقتدي بفخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح الذي شاهد الفيلم وطلب باجراء فحص طبي على أمينة التي دار حولها الفيلم وبالفعل وجدوا ان سنها وقت حادثة القتل كان تحت السن القانونية ١٨ عاما ولا يجوز ان تعدم في القانون اليمني مادامت تحت السن القانونية مش هذا وبس بنتها صدمتها سيارة وفي حكم الشرع والقانون اليمني كما ان آلام تورث الدم بامكانها ان تعفى او تطالب بهذا الحق وقد حرمت من هذا الحق.

وكل ما اردت ان اقوله في هذا الفيلم هو ان في مجتمعنا اليمني بامكان المرأة ان تصل إلى مستويات كبيرة اذا كان هناك من يشجعها وتمتلك الاصرارو المقدرة على التغيير .

مشوار الإبداع المتألق

■ حبذا لو تعطينا لمحة عن مشوارك الإعلامي والسينمائي؟

■■ انا بدأت في سن مبكرة في العمل الإعلامي من خلال التلفزيون إلى إن انتهيت من المرحلة الثانوية ثم سافرت إلى امريكا للدارسة الجامعية وتحضير رسالة الماجستير بعد ذلك عدت الى اليمن لأعمل في التلفزيون في مجال الإخراج ثم ذهبت إلى فرنسا للعمل في السلك الدبلوماسي ومن خلال عملي في السفارة استطعت ان انظم عدداً من المعارض عن اليمن والتي ركزت على الثقافة اليمنية لان المجتمع الفرنسي يعشق الثقافة وكان هناك معارض عن اليمن في مجال الحرف اليدوية ومعارض فوتوغرافية وتشكيلية وكذا الأزياء الشعبية بالإضافة إلى إلقاء محاضرات عن اليمن والحضارة اليمنية والاكتشافات الاثرية الجديدة وعرض الافلام السياحية والوثائقية المختلفة في باريس أو خارج باريس. كما بدأت أشجع التلفزيونات الفرنسية على المجيء إلى اليمن وهناك عدد كبير من المحطات بدأت تأتي الى اليمن خصوصا عندما يعلمون ان هناك حرية في التصوير وحرية صحافة وفي التعبير وهذا عامل شجع القنوات التلفزيونية والفرق الإعلامية.. وفي العام الماضي نظمنا زيارات لعشر فرق تلفزيونية فرنسية .

اما عن الإخراج.. فالاخراج السينمائي تخصصي و كنت احب ان اواصل الدارسة في مجال الاخراج لكن لم يكن لدي الوقت الكافي لذلك فاشتريت لي كاميرا وبدأت أصور المواضيع التي تجذبني وبدأت أعمل الأفلام السياحية والوثائقية والتعريف بالمناطق المختلفة في اليمن .

ثم وجدت نفسي مهتمة بقضايا المرأة لانني امرأة واعرف ما تعانيه المرأة.

■ كم رصيدك من الأعمال السينمائية؟

■■ إلى الآن عملت (٢٠) فيلما تنوعت في تناول الآثار والمناطق السياحية وعن المرأة وعن البناء المعماري .

الاعلام والسينما

■ من هو الأقرب اليك الإعلام ام السينما؟

■■ لا أرى فرقاً بين الإعلام والسينما انهما مترابطان مع بعضهما.

■ ما هي الأفلام القريبة إلى قلبك؟

■■ فلم «الغريبة في مدينتها».. لأني كنت أحب أن أعمل هذا الفيلم لي أنا – فاكتشفت أنه ينال الكثير من الإعجاب والجوائز.. وأيضاً فيلم «النساء اليمنيات والديمقراطية» نفس الشيء فإن الدافع لعمله هو أني كنت هنا أثناء الانتخابات التشريعية فعلمت أن عدد النساء المرشحات للانتخابات تراجع عن مستوى الانتخابات التي سبقتها فازعجني هذا الخبر وأحببت أن أعرف أسباب ذلك التراجع .. وكان هذا الفيلم قريباً مني ويهمني.. كما أن هذا الفيلم الجديد «أمينة سجينة لأن أمينة تمثل شريحة واسعة من النساء اليمنيات اللواتي وقعن ضحية لظلم المجتمع لهن كما أن هذا الفيلم يبرز ظاهرة الزواج المبكر التي تعاني منه كثير من الفتيات.. وأشعر بالإذلال الذي يمكن أن تحس به الفتاة التي تتزوج مبكراً لأنني مررت بنفس التجربة وأعرف ما هو مدى القسوة التي يمكن أن تجربها الفتاة في طفولتها وما هو الشعور الذي ينتابها كما فعلت أمينة التي وجدت نفسها تقتل زوجها بسبب ذلك.

وأحب من خلال هذه الأفلام الا تتكرر مثل هذه التجارب السيئة وأعطي فرصة لمثل أمينة أن تسمع صوتها للآخرين ويعبرن عن أنفسهن لأن هناك الكثير من الأصوات التي لا تسمع فيمكن من خلال هذه الأفلام أن تسمع هذه الأصوات.

الغريبة في مدينتها

■ هل رأيت في فتاة «الغريبة في مدينتها» كنموذَج لخديجة السلامي؟

■■ طبعا هي ذكرتني بنفسي عندما كنت في عمرها وقد كنت مارة بالصدفة بالشارع ولفتت انتباهي تلك الفتاة وكانت كاميرتي معي لحسن الحظ وبدأت اتتبعها بالصور وبدات اقارن بين ايامي وايامها. هل هناك تغير في نظرية المجتمع نحو المرأة وللاسف لم أجد أشياء كثيرة تغيرت – لكن الشئ الوحيد هو ان الناس بدأوا ينظرون إلى التعليم انه مهم للمرأة واصبحت المرأة تعمل في مجالات كثيرة ولم يعد عيبا مثلما كان في أيامي – لكن مازالت النظرة للبنت انها انثى وليست انسانة.. وهذا ما يزعجني فما زالت هناك قيود تمنعها من ان تكون انسانة حرة وتمارس حياتها، فكبت المجتمع يجعلها منافقة، وهذا عيب كبير في حق مجتمعنا بل يضرالمرأة نفسياً وصحياً ويضر الأسرة والمجتمع المحيط بها..

سلاح العلم

■ كيف استطاعت خديجة السلامي كامرأة يمنية تحيط بها قيود اجتماعية ان تتجاوزها لتصل إلى العالمية ؟

■■ بسبب وحيد وهو اني لا افكر بالعواقب التي يمكن ان تحدث لى واتبع كل مايقوله ضميري وقلبي وهذا ما جعلني اخرج عن القيود الاجتماعية من خلال إصداري ومتابعتي دراستي وتحصيلي العلمي ,لانني وجدت ان العلم هو الوحيد الذي يمكن ان يخلصني من كل هذه الاشياء

افلام درامية ورومانسية

■ هل تفكرين في اخراج افلام سينمائية درامية ورومانسية وغيرها من الافلام؟

■■ نعم أفكر من زمان بعمل هذه النوعية من الأفلام السينمائية ولكن بسبب عدم وجود التمويل الكافي.. ويمكن في يوم من الأيام عندما اترك العمل الدبلوماسي في السفارة ان اتجه للعمل السينمائي في الأفلام الدرامية والرومانسية والاكشن والكثير من نوعية الافلام السينمائية .

أفضل الجوائز

■ أهم الجوائز التي حصلت عليها في مشوارك الفني؟

■■ لا تهمني الجوائز التي تقدم لي في المهرجانات.. وإنما أعتبر أفضل جوائز تفاعل فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية مع فيلم «الغريبة في مدينتها» وقراره بتبني تعليم الفتاة التي دار حولها الفيلم وكذلك تجاوبه مع ما طرح في فيلم «أمينة سجينة» – التي اتهمت بارتكاب جريمة قتل وأوقف حكم إعدامها بعد ما تأكدوا أنها ارتكبت القتل وهي في سن صغير فأعتبر أن إنقاذ أمنية من حبل المشنقة كان أفضل جوائزي على الإطلاق.

* نقلاً عن ٢٦ سبتمبر نت

الدبلوماسية اليمنية خديجة السّلامي في حوار مع صحيفة سعودية اليكترونية :

أكره النقاب و لا توجد اية في القرآن الكريم توجب النقاب

لا أخاف من الجماعات الدينية لأني أتكلم عن وقائع حصلت في حياتي

محمد الخامري يحاور خديجة السلامي

قالت الدبلوماسية اليمنية المعروفة خديجة السلامي لصحيفة ((ايلاف)) السعودية أنها لم تجد آية واحدة في القران الكريم تأمر المرأة بارتداء النقاب الذي وصفته بانه شيء مخيف وأنها كرهته لما حصل لها شخصياً من أضرار بسببه، نافية أن تكون قد تحدثت عن الحجاب وان ما أثارته بعض وسائل الإعلام مؤخراً عن أنها هاجمت الحجاب الإسلامي لاأنها وصفته بالخيمة، مؤكدة أن قصدها النقاب وتحدثت عن النقاب وليس الحجاب حيث أن لها قصة حدثت لها وأثرت في نفسها كان سببها النقاب "شرحتها في الحوار" ومن ثم بدأت قضيتها مع النقاب الذي قالت أنها لا تعترف به ولا يعتبر من التعاليم الإسلامية ولا يوجد في القران ماينص عليه .. وفي ما يلي نص الحوار الذي نشرته يوم امس الجمعة صحيفة ((ايلاف)) :

صنعاء / محمد الخامري

الرئيس صالح ألغى عقوبة الإعدام عن «أمينة» بعد معرفة قصتها من فيلم سينمائي

– هل ممكن أن نتعرف على خديجة السلامي من خلال بطاقتها الشخصية؟

● خديجة السلامي أول مخرجة يمنية تنتج أفلاماً متخصصة عن المرأة، اعمل ملحقاً إعلامياً بالسفارة اليمنية في باريس، لي ما لا يقل عن ٢٠ فيلما وثائقيا لمحطات تلفزيونية مختلفة في فرنسا واليمن تركزت اغلبها على قضية المرأة اليمنية ومعاناتها ومحاولة معالجة وضعها من عدة زوايا. حصلت على منحة دراسية للولايات المتحدة الأميركية عندما كان عمري ١٦ سنة، وهناك درست السينما، وكان فيلمي الأول عن امرأة يمنية.

– علمنا أن الرئيس ألغى حكما بالإعدام بعد مشاهدته لفيلم عن تلك الفتاة من إخراجك .. ما صحة ذلك وما هي القصة بالضبط؟

● عندما علمت بقصة أمينة الطهيف المتهمة بقتل زوجها والموجودة في السجن المركزي ذهبت إليها وعرفت قصتها وقررت أن اعمل فيلم وثائقي عنها لأنها ذكرتني بطفولتي التي مررت بها ووجدت فيها نسخة مكررة لتلك المرحلة التي مررت بها في الصغر حيث زوجني أهلي من رجل كبير السن دون استشارتي او اخذ رأيي كغيري من الفتيات حيث أجبرني الأهل على الزواج في تلك السن خوفا عليّ من أن يحدث لي ما حدث لبنت الجيران حيث اختطفها رجل واغتصبها، وبعدها صرت اكره كل شئ حولي وتحولت حياتي إلى جحيم، وخمنت أن ما وقع لأمينه هو ما وقع لي وما عانت منه عانيت منه فذهبت إلى الأخ وزير الداخلية وأخذت تصريحاً رسميا لإجراء الفيلم من داخل أسوار السجن وسجلت كل شئ عن حياتها وحياة ابنها ذي السنتين الذي ولد في السجن ولا يعرف غيره وبعدها رجعت إلى عملي في السفارة اليمنية بفرنسا وصادف أن قام الرئيس علي عبد الله صالح بزيارة إلى فرنسا والتقيت به وحدثته عن قصة أمينة التي رميت في السجن بتهمة قتل زوجها وعمرها ١٥ عاماً فقط وكان الرئيس حينها قد صادق على حكم الإعدام وعند تفهمه لملابسات الموضوع وعدني بمعالجة قضيتها وفعلاً عندما عاد إلى صنعاء طلب ملف القضية وألغى حكم الإعدام وأعاد القضية إلى القضاء ليحكم فيها "غير الإعدام" ولازالت أمينة خلف القضبان إلى اليوم بانتظار الحكم الذي قطعاً لن يكون الإعدام نظراً لسنها الصغير عن وقوع الحادثة ونظراً لان ابنتها الكبيرة ماتت في حادث مروري فهي مالكة دم وتستطيع فداء نفسها.

– لماذا رفضت وزارة الثقافة عرض فيلم أمينة في المركز الثقافي؟

● أرى أن توجه هذا السؤال للأخ وزير الثقافة الذي وافق مبدئياً على عرض الفيلم في المركز الثقافي بصنعاء وبالتالي فقد حددنا موعد العرض ووزعنا الدعوات لعدد كبير من المسؤولين وجمهور المثقفين والأدباء والمهتمين لحضور عرض الفيلم الذي كان سيعرض لأول مرة في اليمن إلا أننا فوجئنا قبل العرض بيوم واحد أن المركز الثقافي يطلب منا إيقاف العرض وإلغاء أوامر الموافقة المسبقة بحجة أن الفيلم يسئ لليمن وانه بإمكاننا أن ننسخ الفيلم ونوزعه في المركز الثقافي وبنفس الفعالية أي حضور المدعوين وتوزيع الفيلم عليهم دون عرضه رسمياً كما هو مقرر ومذكور في الدعوات التي وجهت لهم، وهو الإجراء الذي سبب لنا إحراجاً كبيراً مع المدعوين الذين لم نستطع إبلاغهم بإلغاء العرض لضيق الوقت فاضطررنا لتعليق اعتذار مكتوب على بوابة المركز الثقافي.

– هل صحيح أن الفيلم يسئ لليمن؟

قطعاً لا، كيف يسئ لليمن واغلبه آراء شخصية لرئيس الوزراء عبدالقادر باجمّال واغلب وزراء الحكومة اليمنية في المرأة، والفيلم عموماً يعالج قضية هامة وهي حقوق المرأة في اليمن، إضافة إلى حوار مع الوزيرة امة العليم السوسوة مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة حالياً والتي تتحدث عن ذات القضية والحقوق من موقع المسؤولية باعتبارها وزيرة في الحكومة ومهتمة بهذا الشأن ولها موقع الصدارة بالنسبة للمرأة اليمنية وتعتبر المثل الأعلى لما وصلت اليه المرأة في اليمن، كما أنها كانت معي أثناء زيارتي للسجن واللقاء بالسجينة أمينة الطهيف وشاركت في تلمس قضايا السجينات وهذا كله مسجل في الفيلم.

– أثار رأيك في الحجاب زوبعة من قبل بعض التيارات الإسلامية التي هاجمتك

– من على المنابر، ما وجهة نظرك ولماذا أنت ضد الحجاب؟

● أولاً أنا لست ضد الحجاب الإسلامي المعروف بالشيلة وتغطية الرأس وكشف الوجه ولم أهاجمه أبداً، وقد حصل خطأ في إحدى المقابلات التي أجريت معي عام ٢٠٠٤م وكنت أتحدث عن النقاب فكتبها الصحفي الذي حاورني الحجاب وبالتالي وجدت من يهاجمني من على منابر جوامع صنعاء، لذلك أصحح وجهة نظري وأقول إنني أهاجم النقاب الذي يخفي معالم الوجه تماماً ولا يسمح بالتعرف عليه وإبراز أي شئ إلا العيون "بعض الأحيان" ووصفته بـ(الخيمة) وانه مخالف للدين الإسلامي، كونه لا يوجد نص قرآني يدعو إلى أن تحول المرأة إلى خيمة كاملة يلغي شخصيتها الحقيقية وقد بحثت كثيراً في القران الكريم فلم أجد آية واحدة تدل على النقاب وتغطية الوجه بذلك الشكل.

– ما سبب اهتمامك به إلى هذا الحد؟

● لست مهتمة به ولكني تعرضت لحادثة شخصية استوقفتني طويلاً وجعلتني اتخذ هذا الموقف الذي لا أثيره إلا مع من يسألني عن رأيي فقط كما فعلت أنت الآن والصحفي الذي تسبب لي في الهجوم الكاسح من قبل بعض رجال الدين "تضحك"، وأود أن أقول رأيا شخصيا اعتز به واعتبره نهجاً لحياتي وهو أن الدين الإسلامي وُجد لخدمة الإنسانية ولا يحرض على التفكير بأشياء شكلية تلهينا عن ديننا الحنيف.

– ماهي تلك القصة التي جعلتك تتخذين هذا الموقف من الحجاب؟

● عفواً أرجو ألا تقع فيما وقع به زميلك .. أنا أتحدث عن النقاب وليس الحجاب .. أرجو التفريق ولا توقعني في مشاكل أخرى فلدي ما يكفيني رجاءً "تضحك" ثم تواصل أما القصة فهي أن شقيقتي الصغرى التي كانت بمفردها في البيت فتحت الباب لعدد من الأشخاص المنقبين ولا تعلم هل هم نساء أم رجال إلا أنهم يلبسون النقاب النسائي الذي يخفي شخصية صاحبه فسألوها "بصوت نسائي" عن والدتها فقالت لهم أنها غير موجودة وعند ذلك طلبوا منها ماء لأنهم قادمون من مكان بعيد فأدخلتهم "كعادة البيوت اليمنية" ظنا منها أنهن نساء ولكن سرعان ما قاموا بتخديرها بمادة بخاخة وسرقوا جميع ما في البيت من مقتنيات وحلي وذهب حتى الذهب الذي كانت تلبسه من خواتم أخذوه من على أصابعها ومنذ ذلك الحين وأنا اكره النقاب الذي تسبب في سرقة بيتنا .

– هل اعتبر تصحيحك للمعلومة اليوم خوفاً من تلك الجماعات التي هاجمتك؟

● أبداً أبداً .. لماذا تفسرها كذلك، أنا لا أخاف أبداً وغالباً ما اطرح آراءً جريئة عبر أفلامي الوثائقية من الصعب أن يتقبلها المجتمع اليمني لكني أؤمن بها وهي أشياء حقيقية واعتبرها آراء شخصية ناضجة وسأناضل من اجلها، وقد ذكرت العديد من تلك الآراء في كتابي دموع سبأ الذي لقي رواجاً كبيراً في السوق العالمية ولا أخاف من الجماعات الدينية المتطرفة لأن الأشياء التي اذكرها وأناقشها وأتعرض لها سواء في الأفلام أو في الكتابات ومنها كتابي "دموع سبأ" حقيقية وحدثت في حياتي والكتاب عبارة عن سرد لتجربتي الشخصية المليئة بالحوادث الإيجابية الكثيرة.

– قلت انك تزوجت من شخص كبير في السن لكن المعروف انك متزوجة من أميركي هل هو من تقصدينه وهل وجدت عراقيل من قبل الأهل في الزواج به؟

● لا .. أنا تزوجت وأنا طفلة عمري ١١ سنة برجل يمني كبير في السن جداً وبعدها تزوجت الأميركي " شارلز هوتس " الذي جمعتني به قصة حب أثناء الدراسة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية وعندما قررنا الزواج حدثت مشكلة غزو العراق للكويت وكان مفترضاً أن يأتي إلى اليمن لإقامة حفل الزواج ولكن غزو العراق أخر الموضوع أكثر من عامين وبالتحديد إلى حين هدأت حرب الخليج كما أسميت آنذاك، ثم وبعد هدوء الحرب جاءت مرحلة الخوف من الأهل ومدى تقبلهم زواجي من رجل أمريكي وكانوا في بداية الأمر مترددين ومتخوفين من كلام الناس لكن في الأخير أقنعتهم أن لي حرية الاختيار فتفهموا وتزوجنا، وهناك ملاحظة أحب أن اذكرها هنا وهي أن النساء من الأهل كن أكثر تعاطفاً وتقبلاً لفكرة زواجي من هوتس.

– ما مشاريعك القادمة في مجال الإخراج؟

● الحقيقة الطموح كبير جداً في إيصال الدراما اليمنية وقضايا المرأة اليمنية إلى العالم، ومؤخراً تلقيت دعوة لعرض فيلم النساء اليمنيات والديمقراطية أمام مؤتمر دولي حول المرأة يعقد في العاصمة الفرنسية باريس خلال الأيام القادمة ويحضره أكثر من ٣٠٠ وزير ووزيرة من كافة أنحاء العالم.

– ما قصة الفيلم وما لذي يمثله عرضه في هذا المؤتمر؟

● الفيلم يصور الحملة الانتخابية لعدد من المرشحات اليمنيات أثناء الانتخابات النيابية عام ٢٠٠٣ م، ويسلط الضوء على الرغبة الجامحة للمرأة اليمنية لممارسة حقوقها الدستورية والمشاركة الفاعلة في الحياة الديمقراطية في اليمن، أما مالذي يمثله عرض الفيلم فمجرد المشاركة في هذا المؤتمر العالمي الذي يعقد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة لها دلالة كبيرة وحافز اكبر لي على العطاء أكثر، إضافة إلى الحافز النفسي باعتبار الفيلم تم اختياره ضمن عدد قليل جداً من الأفلام في العالم العربي، وسيعمل عرض الفيلم في ذلك المؤتمر الضخم على إيصال رسالة النساء اليمنيات إلى العالم وتعكس الحياة الديمقراطية في اليمن.

* نقلاً عن «ايلاف»